

أوجه الحكم بإمكانية رؤية الهلال أو عدمها

الدرس
22

أهداف الدرس

- 1- أن أتعرف الحدود الفلكية وقيمها الدنيا .
- 2- أن أميز بين أوجه الحكم بإمكانية رؤية الهلال أو عدمها .
- 3- أن أدرك متى تمكن رؤية الهلال بالعين المجردة .

تمهيد

الوسيلة الوحيدة المتبعة في المملكة المغربية لمعرفة دخول الشهور الهجرية هي الرؤية بالعين المجردة من مكان داخل حدود المملكة، وهذا لا يمنع من حسابات التوقعات الفلكية لرؤية الأهلة ونشرها مسبقا وسنوياً في التقويم الهجري المغربي الدقيق، فماهي الأوجه الحسابية للحكم بإمكانية رؤية الهلال أو عدمها؟ وكيف نميز بينها؟

المتن

قال محمد العلمي - رحمه الله -:

فَصْلٌ وَكُلُّ هَذِهِ الْخُدُودِ *** تَجْرِبَةُ مُحْكَمَةِ الْعُقُودِ
مِنْ عُلَمَاءِ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ *** لِمَاتَعَلَّقَ مِنَ الْأَحْكَامِ
بِرُؤْيَا الْبَدْرِ وَإِنْ كَانَ الْحِسَابُ *** لَيْسَ بِهِ فِي نَظَرِ الشَّرْعِ اخْتِسَابُ
لَكِنَّهُ لِلرُّؤْيَا الْمُعْتَبَرَةِ *** أَجَلٌ مُرْشِدٌ لِمَنْ قَدْ سَبَّرَهُ

الفهم

مصطلحات ومفاهيم:

- الحدود:** قدر ما في كل قوس في الأوجه الثمانية 1- أستخرج من المتن مصدر حدود أوجه الحكم لإمكان الرؤية وعدمها.
- تجربة محكمة العقود:** اختبار متكرر اطردت 2- أستخلص علاقة الحساب الفلكي بالرؤية البصرية موافقته.
- سبره:** اختبره وبأشره.

المطالب الفلكية:

- قوس النور ودقائقه.
- قوس المكث ودقائقه.
- قوس الرؤية ومقامها.
- بعد السواء - البعد المعدل
- البعد المطلق
- ارتفاع القمر وغايته
- غاية ارتفاع الشمس.

قواعد وتطبيقات

أولاً: العوامل الفلكية المساعدة على رؤية الهلال بالعين المجردة وموانعها

لرؤية الهلال بالعين المجردة يجب أن تتوفر عوامل فلكية معينة مع انتفاء الموانع.

2- العوامل الفلكية المساعدة:

أ- ولادة الهلال:

وهي لحظة انسلاخ الشهر القديم وبداية الشهر الجديد فلكياً، فإذا لم يولد الهلال بالحساب الفلكي استحالت مشاهدته.

ب- مدة المكث:

وهي المدة الفاصلة بين غروب الشمس وغروب القمر، وتمثل المدة المتاحة لتحري الهلال. ولإمكان رؤية الهلال لابد أن يكون مكثه 48 دقيقة فأكثر بعد غروب الشمس، وكلما طالت هذه المدة كلما سهلت الرؤية لأنه يزيد ابتعاداً عن الشمس وبذلك يخرج من شعاعها.

ج- قوس النور:

كلما كان قوس النور كبيرا كلما سهلت رؤية الهلال ، لأنه يزيد لمعانا ، وينبغي أن يكون أكثر من 10° كي تسهل رؤية الهلال .

د- خروج الهلال من شعاع الشمس:

وهذا لا يتأتى إلا إذا كان ارتفاع القمر عن الأفق الغربي لا يقل عن 7°.

2- موانع الرؤية البصرية للهلال:

من الموانع التي قد تحول دون رؤية الهلال: التلال والجبال والعمران وعلو المباني ، والضباب الكثيف ، وانكدار الآفاق بالغبار والدخان ، وضعف البصر ، وتباعد البلدان الإسلامية ، وانتشار الأقمار الاصطناعية ، ومصادر الإضاءة المشوشة لعملية الرصد ، فضلا عن عوامل الطقس ونسبة الرطوبة والغيوم وغيرها من الموانع التي تؤثر سلبا على وضوح الرؤية وإمكانية الرصد.

ثانيا: أوجه معرفة كون الهلال يرى أو لا يرى ليلة الثلاثين

يعتمد الحساب الفلكي في ضبط رؤية الهلال على حدود جمعها العلماء في أوجه اقتصر الناظم - رحمه الله - على ثمانية منها . وقد امتحنها العلماء المتقدمون بموالاته الأرصاد وقتا بعد وقت حتى صحوها ، وامتحنها المتأخرون فوجودها في غاية الصحة والموافقة ، لقول الناظم - رحمه الله - :

فَصْلٌ وَكُلُّ هَذِهِ الْحُدُودِ *** تَجْرِبَةُ مُحْكَمَةِ الْعُقُودِ
مِنْ عُلَمَاءِ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ *** لِمَا تَعَلَّقَ مِنَ الْأَحْكَامِ
بِرُؤْيَا الْبَدْرِ ***

والحساب الفلكي بهذه الحدود المدققة يعتبر مرشدا ووسيلة مسهلة للرؤية البصرية ومعينة لإدراكها حيث أمكنت ، لقوله - رحمه الله - :

..... وَإِنْ كَانَ الْحِسَابُ *** لَيْسَ بِهِ فِي نَظَرِ الشَّرْعِ اخْتِسَابُ
لِكِنَّهُ لِلرُّؤْيَا الْمُغْتَبَرَةِ *** أَجَلٌ مُرْشِدٌ لِمَنْ قَدْ سَبَرَهُ

أي أن حساب الرؤية بالنظر لما يحصل لدى العارف بها، المباشر لعلمها، من المعلومات المتعلقة بالهلال كمقدار ارتفاعه عند غروب الشمس أو بعد غروبه، وسمت ذلك الارتفاع، وكسعة مغرب الهلال ونحو ذلك هو للرؤية البصرية المعتبرة شرعاً أجل مرشد إلى إدراك رؤية الهلال، بسبب تعيين موضعه في ناحية الأفق الغربي لمن اختبر ذلك وباشره.

وقد اقتصر الناظم - رحمه الله - على ثمانية أوجه للحكم بإمكانية رؤية الهلال أو عدمها، فقال بعد الانتهاء من ذكر الوجه الثامن: « وهذه الطريقة ذكرها الشهاب في النزهة، وهي آخر الأوجه التي أردنا الاقتصار عليها وفيها كفاية، وبقيت أوجه تنظر في المطولات ». [تقريب البعيد ص: 141]. والأوجه الثمانية مبنية على حدود لكل حد قيمته الدنيا. ويمكن تلخيص ذلك في الجدول التالي مع تطبيقات عملية.

أ- الجدول:

الوجه	الحدود وقيمها الدنيا	أوجه الحكم بإمكانية الرؤية أو عدمها	قول الناظم - رحمه الله -
الأول	دقائق النور 40'	إذا توفر الحدان فالرؤية واضحة . إذا توفر حد واحد دون الآخر فالرؤية ممكنة عسيرة . إذا لم يتوفر الحدان فالرؤية ممتنعة .	فَإِنْ يَكُ الْمُكْتَحَى اثْنَيْ عَشَرَ * وَالنُّورُ ثَلَاثِي أَصْبُعٍ فَهَوَ يَرَى وَإِخْلُصَ بِعُسْرٍهَا إِذَا تَخَالَفَا * وَمَنْعَهَا أَنْ قُصِرَا عَنْ الْوَفَا
	دقائق المكث 48'		
الثاني	مجموع قوس النور وقوس المكث	إن كان المجموع: أقل من 18° فالرؤية ممتنعة . من 18° وأقل من 21° فالرؤية ممكنة عسيرة . من 21° وأقل من 23° فالرؤية واضحة . من 23° فأكثر فالرؤية كاملة الوضوح .	وَإِنْ تَشَأْ دَقَائِقُ النُّورِ أَقْسِمُ * بِأَرْبَعِ فَذَلِكَ قَوْسُهُ سَمِ أَصْفُهُ لِلْمُكْتَحَى وَمَا قَدْ اجْتَمَعَ * إِنْ كَانَ دُونَ (بِج) فَأَمْرُهَا امْتَنَعَ وَإِنْ يَكُنْ أَكْثَرَ مَا لَمْ يَصِلْ * لِ (كَ) فَإِمَّا كَانَ بِعُسْرٍ حَاصِلٍ وَمِنْ (كَ) إِلَى (كَج) فَيَبِينُ * وَفَوْقَ ذَلِكَ ظَاهِرٌ مُبِينٌ
الثالث	المقارنة بين غاية ارتفاع الشمس وغاية ارتفاع القمر	غاية ارتفاع القمر أكثر من غاية ارتفاع الشمس فالرؤية جازمة . غاية ارتفاع الشمس أكثر من غاية ارتفاع القمر فالرؤية ممتنعة . تساوي الغائتين فالرؤية ممكنة وعسيرة .	أَوْ ادَّرِ بِالْمِيلِ لِشَمْسٍ وَقَمَرٍ * بِالْبُعْدِ غَايَتَهُمَا كَمَا اشْتَهَرَ فَإِنْ تَزِدْ غَايَةَ بَدْرِ فَأَحْكَمَا * بِرُؤْيَا الْهَلَالِ حُكْمًا جَازِمًا وَلْتَقْصِرْ فِي الْعُكْسِ بِمَنْعِهَا وَإِنْ * تَسَاوَيَا فَالْعُسْرُ فِيهَا قَدْ زُكِنَ
الرابع	بعد السواء	بعد السواء أقل من 10° فالرؤية ممتنعة .	فَإِنْ يَكُنْ بَعْدُ السَّوَاءِ أَزِيدَ مِنْ *** عَشْرَةِ ثُمَّ الْمُعْدَلُ يَعْنُ
	البعد المعدل	بعد السواء أكثر من 10° والبعد المعدل: بين 10° و 12° فالرؤية عسيرة . أكثر من 12° وأقل من 14° فالرؤية ممكنة . أكثر من 14° فالرؤية واضحة مشتهرة .	مَا بَيْنَ عَشْرَةٍ وَ (يَب) فَأَحْكَمَا *** بِضَعْفِ رُؤْيَا الْهَلَالِ فِي السَّامَا وَإِنْ يَزِدْ عَنْ (يَب) إِلَى (يَد) ظَهَرَ *** مُعْتَدِلًا وَإِنْ يَزِدْ عَنْ ذَلِكَ اشْتَهَرَ

الخامس	قوس الرؤية	8°	إذا وجد حدان فأكثر فالرؤية ممكنة.	فَخَذَ قَوْسُ رُؤْيَةِ الْهَلَالِ *** ثَمَانِ أَدْرَاجٍ بِكُلِّ حَالٍ وَحَدَّ قَوْسٍ مُكْتَنِهِ اثْنَا عَشَرَ *** وَعَشْرَةٌ لِلنُّورِ مِنْ غَيْرِ امْتِرَا فَإِنْ يَكُنْ وَجِدَ مِنْهَا اثْنَانِ *** فَأَحْكُمْ لَهُ بِرُؤْيَةِ الْعِيَانِ
	قوس المكث	12°	إذا وجد حد واحد فأقل فالرؤية ممتنعة.	
	قوس النور	10°		
السادس	ارتفاع القمر	7°	إذا وجد حدان أو ثلاثة فالرؤية جازمة.	وَقَالَ غَيْرُهُ حُدُودُ الرُّؤْيَةِ *** هِيَ ارْتِفَاعُ الْبَدْرِ قَدَرِ سَبْعَةٍ وَكَوْنُ مُكْتَنِهِ ثَمَانِ دَرَجٍ *** وَفَوْقَ ثَلَاثِي أَصْبُعٍ نُورٌ يَجِي فَإِثْنَانِ مِنْهَا يُوجِبَانِ الْحُكْمَا *** بِرُؤْيَةِ الْهَلَالِ حُكْمًا جَزْمًا
	قوس المكث	8°	إذا وجد حد واحد فالرؤية ممتنعة.	
	قوس النور	10°		
السابع	قوس الرؤية		قوس الرؤية أكثر أو يساوي مقام الرؤية فالرؤية ممكنة.	وَانْظُرْ لِقَوْسِ رُؤْيَةٍ مَعَ مَا خَرَجَ *** فَإِنْ يَكُنْ أَكْثَرُ أَوْ سَاوَى دَرَجِ الْبَدْرِ فِي مِيزَانِ عَيْنِ الرَّامِقِ *** وَلَاحَ لِلْعِيَانِ فَوْقَ الْأَفْقِ وَإِنْ يَكُ الْقَوْسُ أَقْلًا بِأَقْلٍ *** مِنْ دَرَجَةٍ فَعُسْرُهَا قَدْ اسْتَقَلَّ وَإِنْ يَكُنْ بِدَرَجَةٍ فَأَكْثَرَا *** أَقْلَ فَأَحْكُمْ أَنَّهُ لَيْسَ يَرَى
	مقام الرؤية		قوس الرؤية أقل من مقام الرؤية بأقل من درجة فالرؤية عسيرة. قوس الرؤية أقل من مقام الرؤية بدرجة أو أكثر فالرؤية ممتنعة.	
الثامن	البعد المطلق		إذا كان نصف مجموعهما: أقل من 7° فالرؤية ممتنعة. أزيد من 7° وأقل من 10° فالخفاء للهِلال أقرب من ظهوره. أزيد من 10° وأقل من 13° فالرؤية جائزة. أكثر من 13° فالرؤية لازمة.	أَنْ تَجْمَعَ الْبُعْدَ وَيَعْنِي الْمُطْلَقَا *** مَعَ قَوْسِ رُؤْيَةٍ وَمَا تَحَقَّقَا خُذْ نِصْفَهُ فَإِنْ يَكُنْ أَقْلَ مِنْ *** سَبْعٍ فَمَنْعُ رُؤْيَةٍ بِهِ فَمِنْ وَإِنْ يَكُنْ أَكْثَرَ مِنْ (بِجْ) دَرَجٍ *** فَالْحُكْمُ بِالرُّؤْيَةِ لَازِمًا خَرَجَ وَفَوْقَ عَشْرَةٍ إِلَى مَا ذَكَرَا *** فَجَائِزٌ مُقَارِبٌ لِأَنْ يَرَى وَدُونَ عَشْرَةٍ لَيْسَ بِفَالْخَفَا *** أَقْرَبُ مِنْ ظُهُورِهِ وَقَدْ وَفَى
	قوس الرؤية			

وهذه الأوجه الثمانية تختلف من حيث إفادتها في الحكم بإمكانية الرؤية أو عدمها، فالوجه الأول والثالث والسابع ينتج عنها ثلاث مراتب في الحكم: الوضوح - العسر - الامتناع. والوجه الثاني والرابع والثامن ينتج عنها أربع مراتب في الحكم: واضحة أو تامة الوضوح - عسيرة - ممكنة - ممتنعة. أما الوجه الخامس والسادس فيفيدان إمكانية الرؤية أو عدمها.

ب- تطبيقات عملية:

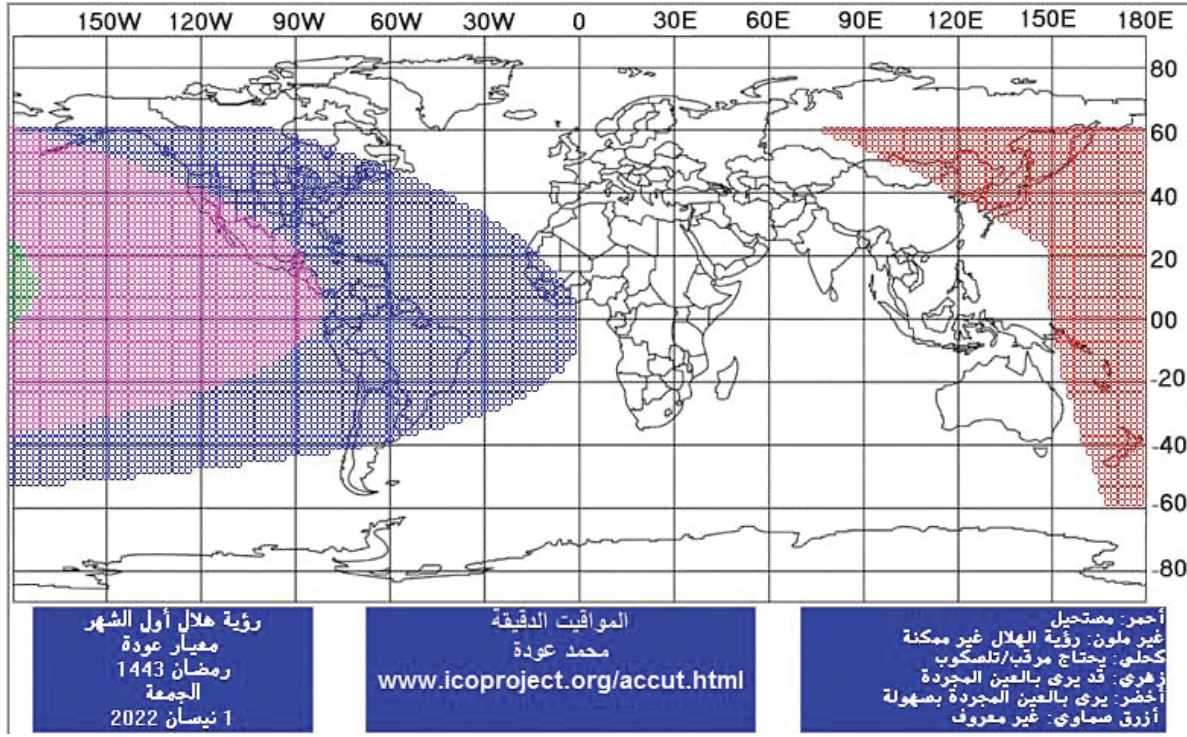
نريد تطبيق أوجه الحكم برؤية الهلال أو عدمها على رؤية هلال شهر رمضان 1443هـ، وسنقتصر على سبعة أوجه فقط وفيها كفاية، لأن الوجه الرابع يتطلب أعمالاً كثيرة تشتمل على مطالب وتعديلات طويلة يتعلق بعضها بمبحث الكسوف وهو غير مدرج في مقررنا الدراسي.

الوجه	حدوده الدنيا	حاصل التعديل	المرجع (الدرس والصفحة)	تطبيقات عملية
الأول	دقائق النور	40'	د 13 ص 118	لم يتوفر الحدان إذن الرؤية ممتعة
	دقائق المكث	48'	د 17 ص 153	
الثاني	قوس النور	10°	د 13 ص 118	مجموع الحدين أقل من 18° فالرؤية ممتعة
	قوس المكث	12°	د 17 ص 153	
	المجموع	26'' .33' .12°	د 22 ص 193	
الثالث	غاية ارتفاع القمر	25' .60°	د 20 ص 177	غاية ارتفاع الشمس أكثر من غاية ارتفاع القمر فالرؤية ممتعة
	غاية ارتفاع الشمس	44' .60°	د 20 ص 177	
الخامس	قوس الرؤية	8°	د 16 ص 143	جميع الاقواس أقل من حدودها الدنيا فالرؤية ممتعة
	قوس المكث	12°	د 17 ص 153	
	قوس النور	10°	د 13 ص 118	
السادس	ارتفاع القمر	7°	د 21 ص 185	جميع الاقواس أقل من حدودها الدنيا فالرؤية ممتعة
	قوس المكث	8°	د 17 ص 153	
	قوس النور	10°	د 13 ص 118	
السابع	قوس الرؤية	40' .4°	د 16 ص 143	قوس الرؤية أقل من مقام الرؤية فالرؤية ممتعة
	مقام الرؤية	01'' .00' .10°	د 16 ص 146	
الثامن	البعد المطلق	30'' .13' .6° .00	د 9 ص 87	نصف مجموع الحدين أقل من 7° فالرؤية ممتعة
	قوس الرؤية	40' .4°	د 16 ص 143	
	مجموعهما	30'' .53' .10°	د 22 ص 193	
	نصفه	45'' .26' .5°	د 22 ص 193	

ج- الاستنتاج:

يتبين لنا من خلال الجدول أن جميع الأوجه تشير إلى أن رؤية الهلال مساء يوم الجمعة 29 شعبان بالرؤية و28 بحساب العلامة 1443هـ الموافق ل 01 أبريل 2022 م ممتعة. ذلك أن الاجتماع يقع يوم الجمعة 01 أبريل 2022 م في الساعة 6 و25 دقيقة. وعليه ففاتح شهر رمضان 1443هـ هو يوم الأحد 03 أبريل 2022 م بالمملكة المغربية.

د- توقع رؤية هلال شهر رمضان المبارك لعام 1443هـ:



[الخريطة العالمية لوضعية هلال شهر رمضان 1443هـ وفق معيار محمد عودة]

التقويم

- 1- أذكر الحدود الفلكية الدنيا لما يلي: قوس المكث - قوس النور - قوس الرؤية - ارتفاع القمر.
- 2- أقرن بين أوجه الحكم برؤية الهلال أو عدمها.
- 3- أبين أوجه الحكم برؤية الهلال أو عدمها لشهر ذي الحجة للعام الجاري في النشاط المتعلق بإعداد ملف.